القبر
صندوق العمل

إعداد

علي عجيم

مصدر هذه المادة :



الكتيبات الإسلامية
www.ktibat.com

دار ابن الأثير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً﴾ [الملك: 2]، وصلاةً وسلامًا على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

مما يُروى أن الإسكندر مر بمدينة قد ملكها عدة ملوك وبادوا.

فقال: هل بقي من نسل أولئك الملوك أحد؟

فقيل له: ما بقي منهم إلا رجلٌ واحد يأوي إلى المقابر، فدعا به، فلما حضر قال له: ما حملك على لزوم المقابر؟

قال: أردت أن أميز عظام الملوك من عظام عبيدهم فوجدت الكل سواء.

قال الإسكندر: هل لك أن تتبعني فأجيز لك بشرف آبائك إن كانت لك همة عظيمة؟

فقال: إن لي همة عظيمة بشرط إن كانت بغيتي عندك تبعتك.

قال: وما بغيتك؟

قال: حياة لا موت فيها، وشباب ليس

معه هـرم، وغنـاء ليس معه فقـر، وسـرور ليس معه حزن.

قـال الإسـكندر: ليس ذلك عنـدي ولا بيدي.

فقال: أي خير أرجـوه عنـدك إن لم يكن عندك هذه الأشياء؟ فامض لشـأنك ودعـني أطلب ذلك ممن يملكه وهو عنـده، ثم عـاد إلى مكانه، ولم يلتفت إلى الإسكندر.

هكـذا نظـرة النـاس إلى القبـور تتفـاوت من شـخصٍ لآخـر، فمن غافل سـاه، ومن عالم متفكرٍ، قـال سـبحانه: ﴿وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [المؤمنـون: 100].

قـال مجاهد عن هـذه الآيـة: «البـرزخ: الحاجز ما بين الدنيا والآخرة».

وقال أبو صخر: «البـرزخ: المقـابر لا هم في الدنيا ولا هم في الآخـرة، فهم مقيمـون إلى يوم يبعثون».

وفي هذه الآية تهديد لهـؤلاء المحتضـرين من الظلمة بعذاب البرزخ.

قـال ﷺ موجِّهًا أمَّتـه: «تعـوذوا بالله من عذاب القبر».

إن حياة البرزخ بما فيها من نعيم وعـذاب غيب غـاب عن عقـول كثـير من البشر مع المدنية المعاصرة، فهذه المدنية «تقوم على

تعظيم المـادة وحُب الـدنيا والاسـتكثار من اللذائذ وتوجيه كل مخـــترع ومكتشف إلى التسـابق فيها والتنافس عليها وجمع حطامها ﴿يَعْلَمُـونَ ظَـاهِرًا مِنَ الْحَيَـاةِ الـدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾ [الـروم: 7]. هـذا حال الغافلين عن مصيرهم ومآلهم.

يُروى عن عثمان أنه إذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته.

فقيل لــه: تــذكر الجنة والنــار ولا تبكي وتبكي من هذا؟

فقال: إن رسول الله قـال: «إن القـبر أول منازل الآخـرة، فـإن نجا منه فما بعـده أيسر منــه، وإن لم ينج منه فما بعــده أشد منه».

قيل لبعض الزُّهَّاد: ما أبلغ الموعظـــة؟ قال: النظر في محلة الأموات.

قال مجاهـد: «أول ما يتكلم من ابن آدم حفرته، تقول: أنا بيت الدود، وبيت الوحـدة، وبيت الوحشة، وبيت الظلمة، وبيت الغربة، هذا ما أعددته لك يا ابن آدم، فمـاذا أعددت لي؟

روي عن أبي الـدرداء قولـه: ألا أخـبركم بيوم فقري؟ يوم أدخل قبري.

قال عمر بن عبد العزيز رحمه اللـه لبعض جلسـائه: يـا فلان، لقد أرقت البارحة تفكرًا في القبر وسـاكنه، إنـك لـو رأيت الميت بعد ثلاث ليال في قـبره لاستوحشـت منـه بعـد طـول الأنس بـه،

ولرأيت بيتًا تجول الهوام فيه ويجري فيه الصديد وتحرقه الديـدان مع تغير الريح وتقطع الأكفان، وكان ذلك بعد حسن الهيئـة وطيب الريح ونقاء الثوب، ثم شهق شهقة خرَّ مغشيًا عليه.

والله لو عاش الفتى في
ألفًا من الأعوام مالك أمره
متنعمًا فيها بكل لذيذة
متلذذًا فيها بسكنى قصره
لا يعتريه الهم طول حياته
كلا ولا ترد الهموم بصدره
ما كان ذلك كله في أن يفي
فيها بأول ليلة في قبره

أخي في الله: هل مررت في يــوم من الأيام بجــوار مقـبرة لـترى ذلك الفاصل بين الأحيـاء والأمـوات، فاصل لا يعـدو أن يكـون أمتار يسيرة يفصل بين حياتين: حياة الـبرزخ وما تضمه من نعيم وعـذاب، والحيـاة الـدنيا وما تحويه من بيع وشــراء، وصــدق وكــذب، وأمانة وخيانـــة، وعبـــادة وفجـــور، وحـــزن وسرور، وغفلة ويقظـة. كل ذلك يجـري في حيــاة فانية تعقبها الحيــاة الباقيــة، والقــبر صندوق العمل، فهو كما قـال : «القـبر أول منازل الآخـرة»، وقـال أيضًـا: «القـبر روضة من رياض الجنة، أو حفـرة من حفر النـار»، وســبحان القائــل: ﴿**مِنْهَا خَلَقْنَـاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى**﴾ [طه: 55].

أما كون القبر صندوق العمل، فــإن

الإنسان يقطف ثمرة عمله عند إدخاله قبره، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: «مذهب سلف الأمة وأئمتها: أن الميت إذا مات يكون في نعيم أو عذاب، وأن ذلك يحصل لروحه ولبدنه، وأن الروح تبقى بعد مفارقة البدن منعمة أو معذبة، وأنها تتصل بالبدن أحيانًا فيحصل له معها النعيم والعذاب، ثم إذا كان يوم القيامة الكبرى أعيدت الأرواح إلى أجسادها، وقاموا منقبورهم لرب العالمين».

هنيئًا للعبد الصالح عند إدخاله قبره، فقد روى أنس بن مالك قال: قال نبي الله : «إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه؛ إنه ليسمع قرع نعالهم. قال: يأتيه ملكان، فيقعدانه، فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟

قال: فأما المؤمن فيقول: أشهد أنه عبد الله ورسوله، قال: فيقال له: انظر إلى مقعدك من النار، قد أبدلك الله به مقعدًا من الجنة.

قال نبي الله «فيراهما جميعًا».

قال قتادة: وذكر لنا أنه «يفسح له في قبره سبعون ذراعًا ويملأ عليه خضرًا إلى يوم يبعثون».

يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ [إبراهيم: 27].

ما أعجب حال الناس في دنياهم!

وما أشد غفلتهم عن مصيرهم!

امتحان شـاق ينتظـرهم لا ينفع معه حظ ولا شفاعة إلا من أتاه بعمل خـالص موافق للكتاب والسنة، وما أجملها من لحظة يأتيك عملك في قـبرك على «**صـورة رجل حسن الوجـه، حسن الثيـاب، طيب الريح، فيقـول: أبشر بالـذي يسـرك، هذا يومك الذي كنت توعـد، فيقـول: من أنت؟ فوجهك الوجه الـذي يجئ بالخير.**

فيقول: أنا عملك الصالح.

فيقول: رب أقم الساعة، رب أقم السـاعة؛ حـتى أرجـع إلى أهلي ومالي».

والقبر روضة من الجنان
أو حفرة من حفر النيران
إن يك خيرًا فالذي من بعده
أفضل عند ربنا لعبده
وإن يكن شرًا فما بعد أشد
ويل لعبد عن سبيل الله صد

معـذرة، فـإن حـديث أنس لم يكتمـل، قال : «وأما المنافق والكافر فيقال لـه: ما كنت تقـول في هـذا الرجـل؟ فيقـول: لا

أدري، كنت أقول ما يقوله الناس.

فيقال: لا دريت ولا تليت، ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين».

سبحان الخالق العظيم، كم تحت هذه الصخور والأتربة من عجائب وغرائب، قال الشاعر:

رب لحد قد صار لحدًا مرارًا
ضاحكًا من تزاحم الأضداد
ودفين على بقايا دفين
في قديم الأزمان والآباد

كم من متعبد بجوار متمرد؟ وكم من متنسك بجوار متهتك؟

كم من ميت يبكي عليه أهله وهو يبكي على حالهم، فهم موتى الأرواح، أما هو فقد بدأ حياة سعيدة نهايتها جنة عرضها السموات والأرض.

أما من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني؛ فقد خاب وخسر، واستحق العذاب، لأسباب قال عنها ابن القيم رحمه الله: «الأسباب التي تعذب بها أصحاب القبور فجوابها من وجهين: مجمل، ومفصَّل.

أما المجمل: فإنهم يعذبون على

جهلهم بالله وإضـاعتهم لأمـره وارتكـابهم لمعاصيه، فلا يعذب الله روحًا عرفته وأحبته وامتثلت أمره، واجتنبت نهيه، ولا بدنا كـانت فيه أبدًا، فإن عـذاب القـبر وعـذاب الآخـرة أثر غضب الله وسـخطه على عبـده. فمن أغضب الله وأسخطه في هـذه الـدار ثم لم يتب ومـات على ذلك كـان له من عـذاب الـبرزخ بقـدر غضب الله وسـخطه عليـه، فمستقل ومستكثر ومصدق ومكذب.

وأما الجـواب المفصل: فقد أخـبر النـبي عن الـرجلين اللـذين رآهما يعـذبان في قبورهمـا: يمشي أحـدهما بالنميمة بين الناس، ويترك الآخر الاستبراء من البـول... وتعذيب من يقرأ القرآن ثم ينـام عنه بالليل ولا يعمل به بالنهـار، وتعـذيب الزنـاة والزواني، وتعذيب آكل الربا، وتعذيب أقوام برضخ رءوسـهم بالصـخر لتثـاقلهم عن الصـلاة، ومنهم من يسـرح بين الضـريع والزقوم لتركهم زكـاة أمـوالهم، ومنهم من تقـرض شـفاههم بمقـاريض من حديد لقيامهم في الفتن بالكلام والخطب.

ومن صـور التعـذيب: من تفتح أفـواههم فيلقمـون الجمر حـتى يخـرج من أسـافلهم وهم أكلة أمـوال اليتـامى، ومنهم المعلقات بثديهن وهن الـزواني، ومنهم من تقطع جنـوبهم ويطعمـون لحـومهم وهم المغتابون، ومنهم من لهم أظفار من نحاس

يخمشون وجوههم وصدورهم وهم الذين يغمزون أعراض الناس.

فعذاب القبر من معاصي القلب والعين والأذن والفم واللسان والبطن والفرج واليد والرجل والبدن كله...»، ثم قال رحمه الله: «ولما كان أكثر أصحاب القبور معذبين والفائز منهم قليل، فظواهر القبور تراب وبواطنها حسرات وعذاب... تالله لقد وعظت فما تركت لواعظ مقالا، ونادت يا عمار الدنيا لقد عمرتم دارًا موشكة بكم زوالا، وخربتم دارًا أنتم مسرعون إليها انتقالاً، عمرتم بيوتًا لغيركم منافعها وسكناها، وخربتم بيوتًا ليس لكم مساكن سواها، هذه دار الاستباق ومستودع الأعمال وبيدر الزرع، وهذه محل للعبر رياض من رياض الجنة أو حفر من حفر النار».

وقال رحمه الله: «ومن الأسباب المنجية من عذاب القبر: أن يجلس الرجل عندما يريد النوم لله ساعة يحاسب نفسه فيها على ما خسره وربحه في يومه، ثم يجدد له توبة نصوحًا بينه وبين الله، فينام على تلك التوبة ويعزم على أن لا يعاود الذنب إذا استيقظ، ويفعل هذا كل ليلة، فإن مات من ليلته مات على توبة وإن استيقظ استيقظ مستقبلاً للعمل مسرورًا بتأخير أجله...».

ومن أعظم الأســباب المنجية من عـــذاب القـــبر: المداومة على العمل الصالح من: صلاة، وصوم، وصدقة، وأمر بمعروف ونهي عن منكر، وصلة للرحم، وجهاد في سبيل الله.

ومن الأسـباب: ما رواه ابن مسـعود قال: قال رسول الله : «سورة الملك، ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ [الملك: 1] هي المانعة، وهي المنجية من عذاب القبر» فبادر أخي بقراءتها قولاً وعملاً، ثم تذكر قوله سبحانه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلا تَخَافُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ * نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ * نُزُلاً مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ﴾ [فصلت: 30-32].

إن حال البرزخ كما قال ابن القيم رحمه الله: «مثل النائمين في فراش واحد، وهذا روحه في النعيم ويستيقظ وأثر النعيم على بدنه، وهذا روحه في العذاب ويستيقظ وأثر العذاب على بدنه، وليس عند أحدهما خبر بما عند الآخر، فأمر البرزخ أعجب من ذلك».

إن المتأمل في سيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام ليجد رحمة ورأفة بالأحياء

والأمــوات، فقد شــرع لنا ﷺ زيــارة القبــور؛ لأنها تــذكر بــالآخرة، وتنفع الميت؛ لما فيها من الدعاء لـه، لقد كـان ﷺ يعلم أصـحابه أن يقولـوا عند زيـارة القبـور: «السـلام عليكم أهل الـديار من المؤمـنين والمسـلمين، وإنا إن شــاء الله بكم لاحقــون، نســأل الله لنا ولكم العافية».

وعن عائشة رضي الله عنها قـــــــالت: فقــدت النــبي ﷺ فــإذا هو بــالبقيع، فقــال: «**السـلام عليكم دار قــوم مؤمـنين، أنتم لنا فرط وإنا بكم لاحقون**».

ولقد أحسن من قال:

زر والديك وقف على

فكأنني بك قد حُمِلت إليهما

إن في القبور لدروس وعبر وعظات...

القـــبر رد على لذائذ الـــدنيا وغرورها ومتاعبها...

القبر داعية صامت ولكن هل من متعظ؟

قـال الـرافعي رحمه اللـه: «القـبر على الأرض كلمة مكتوبة في الأرض إلى آخر الـدنيا معناهـا، أن الإنسـان حي في قـانون نهايته، فلينظر كيف ينتهي؟...

إن رؤية القـبر زيـادة في الشـعور بقيمة الحياة...

القـبر فم ينـادي: أسـرعوا أسـرعوا فهي مـدة لو صـرفت كلها في الخـير ما وفت به فكيف يضـــــيع منها ضـــــياعٌ في الشر أو الإثم؟..

لو ولد الإنســـــــان ومشى وأيفع وشب واكتهل وهرم في يوم واحد، فما عساه كان يضيع من هذا اليوم الواحد؟

إن أطــول الأعمــار لا يــراه صــاحبه في ساعة موته إلا أقصر من يوم...

هنا قبر وهناك قـبر وهنالـك القـبر أيضًـا، فليس ينظـر في هـذا عاقـل إلا كـان نظـره كأنه حكم محكمـة على هـذه الحيـاة، كيـف ينبغي وكيف تكون؟». انتهى.

وإذا حملت إلى القبور جنازة
فاعلم بأنك بعدها محمول

يا صاحب القبر المنقش
ولعله من تحته مغلول

مر علي بن أبي طالب بالمقابر، فوقف عليها قليلاً وقال: السلام عليكم أهل الـديار الموحشة والمحال المقفرة، أنتم لنا سـلف ونحن لكم تبــع، وبكم عما قليل راجعــون، اللهم اغفر لنا ولهم، وتجـــــاوز عنا وعنهم، طــوبى لمن ذكر المعــاد وعمل للحســاب وقنع بالكفـاف ورضي في جميع أحواله عن الله تعالى.

ثم قال: يا أهل القبور، أما الزوجات فقد نكحت، وأما الـــديار فقد ســـكنت، وأما الأموال فقد قسمت، هذا خبر ما عنـدنا فما خـــبر ما عنـــدكم؟ ثم التفت إلى أصـــحابه فقال: أما إنهم لو تكلموا لقالوا: وجدنا خـير الزاد التقوى.

القبر صندوق العمل

يا من بدنياه اشتغل
وغره طول الأمل
الموت يأتي بغتة
والقبر صندوق العمل

هكــذا الحيــاة «من كــان له بصر يــرى وعقل يدرك رأى أن حياة الإنسان مراحــل، فلقد كـــان يومًا منطويًا على نفسه مكومًا في بطن أمه يعيش بين أحشـائها، ولو كـان يفكر يومئذ لظن أن هــذه هي الحيــاة فهو يتمسك بها ولا يخـــرج منها إلا مرغمًـــا، ولو كـان ينطق لحسب هـذا الخـروج موتًا ودفنًا في الأعماق مع أنه ولادة وانتقال إلى عـالم أرحب هو هذه الدنيا، والذي نــراه نحن موتًا وخروجًا من هـــذه الـــدنيا هو في الحقيقة ولادة وانتقــال إلى عــالم أرحب إلى عــالم الـبرزخ... الـبرزخ بين الـدنيا المادية الفانية والحياة الآخرة الباقية».

أطـــوار يمر بها الإنســـان في رحلته إلى

الدنيا يحمل في طياتها أفراح وأتـراح وعـبر وعظات مرصودة الحركـات والسـكنات ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَـوْلٍ إلا لَدَيْـهِ رَقِيبٌ عَتِيـدٌ﴾ [ق: 18]، بل حـتى مثقـال الـذرة لا يغـادر ﴿فَمَنْ يَعْمَـلْ مِثْقَـالَ ذَرَّةٍ خَيْـرًا يَـرَهُ * وَمَنْ يَعْمَـلْ مِثْقَـالَ ذَرَّةٍ شَـرًّا يَـرَهُ﴾ [الزلزلة: 7، 8].

أخي: هل وقفت مع نفسك متـأملاً في الهاتف النقال، ما تصدر منه مكالمة أو تـرد إلا وهي مسـجلة محصـاة في زمنها ومـدتها ووقتها بل بالإمكان تحديد الموقع، وهذا من صـنع البشر واخـتراعهم فكيف بمن علم الإنسـان ما لم يعلم؟ ﴿أَلا يَعْلَمُ مَنْ خَلَـقَ وَهُـوَ اللَّطِيـفُ الْخَبِيـرُ﴾ [الملـك: 14] سبحانه وتعالى.

هـذه مكالمـات أحصـيت عليك وتم حسـابك، إن شـئت أن ترفع رصـيدك أو تخفضه فهـذا أمر عائد لـك؛ وكـذا صـندوق عملك قـبرك أيها الإنسـان شـبه لك بالصندوق حتى ترتسم لك الصورة واضـحة فصناديق الـدنيا وخزائنها معلومة وما يـودع فيها معـروف. ولك أن تتخيل شـخص أرصـدته خاوية وقيل له يا فلان املأ هـذه الصـناديق المالية مما هو معـروض أمامـك، وكان العرض يحتوي على مبالغ مالية ولآلئ وجواهر ودرر وفي المقابل نفايـات فاسـدة وجيف منتنة.

ترى أين سيتجه العقل؟ وماذا سيختار؟!

يا للأماني كيف يلهين الفتى
حتى يمر العمر لمحة ناظر
إن كان يعذرني الشباب
فالشيب إن يأت فليس

يقول الشـيخ الزنـداني: «لقد ثبت أخـيرًا ثبوتًا قاطعًا أنه ما من صوت من الأصـوات، ولا عمل من الأعمـــــــــال، ولا حركة من الحركات إلا وهي مسجلة في سجل الكـون ومدونة في كتاب الوجود، فليس شيء منها ضائعًا ولا يمكن لشيء منها أن يـزول. ولقد صنعت آلة تصوير حديثة تمكن بها البـاحثون أن يصوروا أحداثًا بعد ساعة من وقوعهــا... وإن كــان البــاحثون في هــذا الزمــان قد اكتشفوا أن كل عمل محفوظ مسجل على صفحة الوجود فلماذا سجلت الأعمال إذن؟ ألا تجد العقــول جوابًا إلا أن تقــول سـجلت الأعمال لإعادة عرضها ولكنا لا نرى الإعـادة في الــدنيا إذًا لابد أن العــرض سـيكون بعد هــذه الحيـــاة كما نطق الكتـــاب وقـــال المرسلون».

يقول ابن القيم رحمه الله: «اشـتر نفسـك اليـوم فـإن السـوق قائمـة والثمن موجود والبضائع رخيصه وسـيأتي على تلـك السوق والبضائع يوم لا تصل فيه إلى قليــل ولا كثير».

إذا أنت لم ترحل بزاد من
وأبصرت يوم الحشر من قد
ندمت على أن لا تكون كمثله
وأنك لم ترصد كما كان

ومما ينبغي الإشــــارة إليه «أن حيـــــاة الميت في قبره بعـودة الـروح إليه لا تعـني الحياة المعهودة في الـدنيا الـتي تقـوم فيها الروح بالبدن وتدبره وتصـرفه ويحتـاج معها إلى طعـام وشــراب ولبـاس، إذ كـان ذلك خطأ، وكـان الحس والعقل يكذبه كما يكذبه النص الشريف، على حين أن الحياة الأخرى التي يتمكن معها الميت من الشعور بالنعيم والعــــذاب والقـــــدرة على فهم الســـؤال والإجابة عنه هي بلا ريب غــير هــذه الحيــاة الـــــدنيا، وهي حق بدلالة النص الصـــــحيح الصريح من قــول رســول الله عليه الصـلاة والسلام على أن قوله: «ثم تعــاد روحه في جســده» لا يـدل على حيـاة مسـتقرة وإنما يـدل على إعـادة لها إلى البـدن وتعلق بـه، والروح لم يزل متعلقًا ببدنه وإن بلي البـدن وتمزق.

وسر ذلــك: إن الــروح له بالبــدن خمسة أنواع من التعلق متغايرة الأحكام:

أحدها: تعلقها به في بطن الأم حنينًا.

وثانيها: تعلقها به بعد خروجه إلى وجه

الأرض.

وثالثها: تعلقها به في حـال النـوم فلها به تعلق من وجه ومفارقة من وجه آخر.

ورابعها: تعلقها به في البرزخ فإنها مهما فارقته وتجـردت عنه لم تفارقه فراقًا كليًّا بحيث لا يبقى لها التفات إليه ألبتة.

وخـامس التعلقـات الـتي للـروح بالبدن: تعلقها به يوم بعث الأجساد..».

إن المسلم حقًا لا يعتريه شك في عذاب القـبر ونعيمه فقد تـواترت الأدلة العقلية والنقلية على ثبوته؛ ولذا انبرى العلمـاء في قديم الزمان وحديثه لتحـذير الأمة من هـذا المصـير، فهنيئًا لمن عـرف قـدر الحيـاة فاستكثر من الأعمال الصـالحات والصـفات الطيبات ليجدها كنوزًا مـدخرة في صـندوق عمله وبيت غربته.

وختامًـا: أسـأل الله الـذي يعز من يشـاء ويـذل من يشـاء أن يهب لي ولوالـدي ولجميع المسلمين إلفة جامعة في دار آمنة تجمع سلامة الأبدان والأديـان، إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير، والله ولي التوفيق.

جمعه وأعده

علي بن عبد
الله بن عجيم
أبها – ص.ب
961